الأمم المتحدة

الجمعيّة العامة

Distr.
GENERAL

A/C.1/34/10
29 November 1979
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

الدورة الرابعة والثلاثون
اللجنة الاولى
البند ٤٦ من جدول الأعمال

تنفيذ الاعلان الخاص بتعزيز الأمن الدولي

رسالة مؤرخة في ٢٣ تشرين الثاني /نوفمبر ١٩٧٩ وموجهة الى الأمين العام من الممثل الدائم لتشيكوسلوفاكيا لدى الأمم المتحدة

لقد تلقيت تعليمات بأن أحيل اليكم رسالة من الهاندرا ، رئيس الجمعية الاتحادية لجمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية ، مؤرخة في ٢٣ تشرين الاول /اكتوبر ١٩٧٩ ، بشأن اجتماع استشاري عقده رؤساء وممثلو برلمانات الدول الأعضاء في حلف وارسو ، في براغ يومي ١٦ و ١٧ من تشرين الاول /اكتوبر ١٩٧٩ . ومرفق برسالته ثلاث وثائق اعتمدها ذلك الاجتماع وهي : نداء الى برلمانات بلدان منظمة حلف شمال الاطلسي ، ونداء الى برلمانات بلدان العالم ، وبلاغ أصدره الاجتماع .

وأتشرف بأن أرجو من سعادتكم اتخاذ ما يلزم من ترتيبات لتعميم الرسالة الموجهة من رئيس الجمعية الاتحادية لجمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية والوثائق السالفة الذكر ، بوصفها وثائق رسمية من وثائق الجمعية العامة تحت البند ٤٦ من جدول الأعمال .

(توقيع) الجا بولينسكي
الممثل الدائم

مرفـــــق

رسالة مؤرخة في ٢٣ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٧٩ موجهة الى الأميـــن العام من رئيس الجمعية الاتحادية لجمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية

عقد في براغ يومي ١٦ و ١٧ من تشرين الأول/اكتوبر ١٩٧٩ ، اجتماع استشارى لرؤساء وممثلي برلمانات الدول الأعضاء في حلف وارسو .

واعتمد الاجتماع ، عند اختتامه ، بالاجماع ، نداء موجها الى برلمانات بلدان منظمة حلـــف شمال الاطلسي ، ونداء موجها الى برلمانات بلدان العالم وبلانا .

وتتضمن الوثائق الموقف المتخذ من حل المشاكل الدولية الراهنة ، ومنها ، أولا وقبل كـــل شيء ، مسألة بالغة الأهمية وملحة بالنسبة لشعوب أوروبا والعالم ، ألا وهي خطر زيادة تصعيـــد سباق التسلح في ميدان القذائف النووية .

وقد عهد اليّ المشتركون في اجتماع براغ الاستشارى بأن أرسل اليكم بالوثائق المذكـورة وأن أطلب منكم نشرها باعتبارها وثائق رسمية للأمم المتحدة .

(توقيع) ألوا انـــــدرا

التذييل الأول

نداء من ممثلي برلمانات الدول الأعضاء في منظمة حلف وارسو
الى برلمانات بلدان منظمة حلف شمال الاطلسي

نحن ، ممثلي مجلس الشعب بجمهورية بلغاريا الشعبية ، والمجلس الاتحادي لجمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية ، والمجلس الوطني لجمهورية هنغاريا الشعبية ، والبرلمان الشعبي للجمهورية الديمقراطية الالمانية والمجلس النيابي لجمهورية بولندا الشعبية والمجلس الوطني الكبير لجمهورية رومانيا الاشتراكية ومجلس السوفيات الأعلى لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، نوجه النداء التالي الى برلمانات الدول الأعضاء في منظمة حلف شمال الأطلسي ، في وقت هام يجرى فيه تقرير مسألة حيوية بالنسبة لأمم أوروبا والعالم : اما أن يحدث تصعيد جديد للتسلح المحموم في ميدان الأسلحة النووية مع كل ما يترتب عليه من عواقب خطيرة ، واما أن يحال دون ذلك ، على نحو فعّال ، وبذلك يتسنى المضي قدما على الطريق المفضي الى تدعيم السلم في أوروبا وفيما وراء حدودها .

ونحن نعني على وجه التحديد الخطط التي يجرى اعدادها لاقامة أنواع جديدة من الأسلحة النووية الامريكية على أراضي أوروبا الغربية ، تلك الخطط التي تستهدف ادخال تغيير جوهري على الوضع الاستراتيجي في القارة الأوروبية ، للاخلال بميزان القوى القائم ، ولمحاولة ضمان التفوق العسكري لمنظمة حلف شمال الأطلسي .

وان الجهود التي يبذلها جانب واحد لتحقيق تفوق عسكري لا يمكن أن تنجح . فسوف تضطر البلدان الاشتراكية الى اتخاذ مزيد من التدابير الضرورية لصيانة أمنها . فليس أمامها من بديل آخر .

ومن الواضح تماما انه اذا شرعت بلدان منظمة حلف شمال الاطلسي ، في تنفيذ تلك الخطط ، فانها ستجعل الحالة في أوروبا أكثر الحاحا وستعقّد الجو الدولي .

وان الزعم الذي يذيعه الغرب بأن الاتحاد السوفياتي يزيد من طاقته العسكرية في القارة الأوروبية الى حد لا تستدعيه الأغراض الدفاعية ، هو زعم ليس له أساس من الصحة .

وكما ردد بجلاء تام ، ل . إ . بريجينيف الأمين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي للاتحاد السوفياتي ، ورئيس مجلس السوفيات الأعلى لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، في ٦ تشرين الأول /اكتوبر ١٩٧٩ ، في برلين ، فان الاتحاد السوفياتي لا يسعى الى تحقيق تفوق عسكري ؛ وأن الخط الاستراتيجي السوفياتي ذو طبيعة دفاعية صرفة . ويصدق هذا أيضا على منظمة بلدان حلف وارسو ككل . فلم يحدث ان كان ، ولن يحدث أن يكون لها نوايا تعرض للخطر أية دولة أو مجموعة من الدول .

وكما قال ل . ا . بريجينيف أيضا في الخطاب الذى ألقاه في برلين ، فان عدد ناقلات القذائف النووية المتوسطة المدى في أراضي الجزء الأوروبي من الاتحاد السوفياتي لم يزد خلال السنوات العشر الاخيرة ، على الرغم من الادعاءات الزاعمة بغير ذلك ، ولو بصاروخ واحد أو طائرة واحدة . فعلى العكس من ذلك ، انخفض قليلا عدد مواقع اطلاق القذائف المتوسطة المدى ، وكذلك قوة الرؤوس الحربية النووية لهذه القذائف . كما انخفض عدد قاذفات القنابل المتوسطة المدى . ولا يقيم الاتحاد السوفياتي تلك الأسلحة بتاتا على أراضي البلدان الاخرى . ولم يزد منذ سنين عدد القوات السوفياتية المرابطة في أوروبا الوسطى .

وعلاوة على ذلك ، فان الاتحاد السوفياتي مستعد لتخفيض عدد الأسلحة النووية المتوسطة المدى ، بالقياس الى المستوى الحالي ، في أراضيه الغربية ؛ ومن المفهوم تماما أن ذلك لن يحدث الا في حالة عدم اقامة أسلحة نووية مماثلة جديدة في أوروبا الغربية .

وقد أكد الاتحاد السوفياتي من جديد رسميا أنه لن يستخدم أبدا أسلحة نووية ضد البلدان التي ترفض انتاج وشراء هذه الأسلحة ولا تمتلكها على أراضيها .

ومن الأدلة الملموسة على أن دول حلف وارسو محبة للسلم وحسنة النية القرار المتعلق بالتخفيض الانفرادى للقوات السوفياتية المرابطة في أوروبا الوسطى ، الذى اتخذه الاتحاد السوفياتي بعد التشاور مع الدول الاخرى الاعضاء في حلف وارسو . ويقضي هذا القرار بسحب ٢٠٠٠٠ جندى سوفياتي و ١٠٠٠ دبابة ، ومعدات عسكرية أخرى من أراضي الجمهورية الديمقراطية الالمانية ، في غضون ١٢ شهرا .

ونحن مقتنعون أن أمم العالم بأسره ستقر هذه الخطوة الهامة التي تجسد الرغبة في انهاء الجمود الذى أصاب الجهود المبذولة لسنوات عدة لتحقيق انفراج عسكرى في القارة الأوروبية . ونناشد برلمانات الدول الأعضاء في منظمة حلف شمال الاطلسي أن تقدر مبادرة الدول الاشتراكية حق قدرها ، وأن تحمل حكوماتها على الاقتداء بهذا المثل الحميد .

وتسعى الدول الأعضاء في حلف وارسو الى تنفيذ تدابير أخرى لبناء الثقة في أوروبا . وترمي الاقتراحات التالية الى بلوغ هذا الهدف :

- الابلاغ مسبقا عن التدريبات الواسعة النطاق للقوات البرية ، وفقا للوثيقة الختامية لمؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا ، وذلك قبل اجراء تلك التدريبات بوقت أطول مما هو متبّع حتى الآن ، وألا يقصر ذلك على التدريبات التي يشترك فيها ٢٥٠٠٠ من الجنود فأكثر ، مثلما يحدث الآن ، وانما ابتداء من ٢٠٠٠٠ جندى ؛
- امتناع أى من الجانبين عن تنظيم تدريبات عسكرية يزيد عدد المشتركين فيها على ٤٠٠٠٠ الى ٥٠٠٠٠ جندى ؛
- الابلاغ في وقت مناسب ، ليس فقط عن التدريبات العسكرية ، بل وعن تحركات القوات البرية التي يزيد عدد المشتركين فيها على ٢٠٠٠٠ جندى في المنطقة المحددة في الوثيقة الختامية .

وتظل الاقتراحات السابقة المقدمة من الدول الأعضاء في حلف وارسو ، سارية ، بطبيعة الحال ، بالاضافة الى مقترحات أخرى ومنها : ابرام معاهدة بين جميع المشتركين في مؤتمر عموم أوروبا ، تلزمهم بعدم البدء في استخدام الأسلحة النووية أو التقليدية ضد بعضهم البعض ؛ وعدم توسيع التكتلات السياسية والعسكرية في أوروبا ؛ والابلاغ عن المناورات البحرية والجوية الواسعة النطاق التي تجرى بالقرب من المياه الاقليمية للمشتركين الآخرين في مؤتمر عموم أوروبا ؛ ومد نطاق تدابير بناء الثقة بحيث يشمل منطقة البحر الأبيض المتوسط .

وقد أعربت الدول الأعضاء في حلف وارسو ، كما هو معروف ، عن استعدادها لمناقشة اقتراحات أخرى تهدف الى تعزيز الثقة فيما بين الدول والحد من خطر اندلاع الحرب في أوروبا .

واننا لشديد والاقتناع بأن البرلمانات والبرلمانيين في جميع البلدان ليس أمامهم مهمة أنبل وأعظم مسؤولية من صيانة أرواح شعوبهم المسالمة .

واننا لنناشد البرلمانيين في بلدان منظمة حلف شمال الأطلسي أن يرفعوا أصواتهم ضد الخطط الرامية الى اقامة أنواع جديدة من الأسلحة النووية الامريكية في القارة الأوروبية ، هذه الخطط التي من شأنها ، اذا نفذت ، أن تزيد الحالة سوءا في أوروبا وفي العالم أجمع .

التذييل الثاني

نداء من ممثلي برلمانات الدول الأعضاء في حلف وارسو
الى برلمانات بلدان العالم

نحن ، ممثلي مجلس الشعب بجمهورية بلغاريا الشعبية والمجلس الاتحادي لجمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية ، والمجلس الوطني لجمهورية هنغاريا الشعبية ، والبرلمان الشعبي للجمهورية الديمقراطية الألمانية ، والمجلس النيابي لجمهورية بولندا الشعبية ، والمجلس الوطني الكبير لجمهورية رومانيا الاشتراكية ، ومجلس السوفيات الأعلى باتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، نوجه النداء التالي الى برلمانات جميع بلدان العالم في وقت هام يجرى فيه تقرير مسألة حيوية لجميع الدول : اما أن يحدث تصعيد جديد للتسلح المحموم في ميدان الأسلحة النووية بكل ما يترتب عليه من عواقب خطيرة ، واما أن يحال دون ذلك على نحو يوثق به ويجرى احراز تقدم جديد على طريق تدعيم السلم .

وفي هذا الصدد نتوجه بنداء خاص الى برلمانات البلدان الأعضاء في منظمة حلف شمال الأطلسي ، حيث اننا نتجه الى ذلك المآل بسبب النشاط الذى تضطلع به حكومات هذه البلدان . غير أننا نرى ان من واجبنا أن نبلغ كذلك زملاءنا ، أعضاء برلمانات جميع بلدان العالم ، بالحالة التي يجرى ايجادها .

ونعني بذلك الخطط التي يجرى اعدادها لاقامة انواع جديدة من الأسلحة النووية الامريكية في أراضي أوروبا الغربية ، تلك الخطط التي تستهدف ادخال تغيير جوهرى على الوضع الاستراتيجي في القارة الأوروبية للاخلال بميزان القوى القائم ، ولمحاولة ضمان التفوق العسكرى لكتلة منظمة حلف شمال الأطلسي .

ان الجهود التي تبذلها بلدان منظمة حلف شمال الاطلسي لاحراز تفوق عسكرى لا يمكن أن تنجح . فالبلدان الاشتراكية ستضطر الى اتخاذ مزيد من التدابير الضرورية لصيانة أمنها ، فليس أمامها من بديل آخر .

ومن الواضح تماما انه اذا شرعت بلدان منظمة حلف شمال الاطلسي في تنفيذ تلك الخطط ، فانها ستجعل الحالة بالضرورة اكثر خطورة لا في أوروبا وحدها بل وفي جميع انحاء العالم .

وان الزعم الذى يذيعه الغرب بأن اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية يزيد من قوته العسكرية في القارة الاوروبية الى حد لا تستدعيه الأغراض الدفاعية ، هو زعم لا أساس له من الصحة .

فكما ردد بجلاء تام ل . إ . بريجنيف الأمين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي ورئيس مجلس السوفيات الأعلى لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، في ٦ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٧٩ في برلين ، فان الاتحاد السوفياتي لا يسعى الى تحقيق تفوق عسكرى ، وان الخط

الاستراتيجي السوفياتي ذو طبيعة دفاعية محضة . ويصدق هذا أيضا على منظمة بلدان حلف وارسو ككل . فلم يحدث أن كان ، ولن يحدث أن يكون ، لها نوايا تعرّض للخطر أية دولة أو مجموعة من الدول .

وكما قال أيضا ل . إ . بريجنيف في خطابه في برلين ، فان عدد ناقلات القذائف النووية المتوسطة المدى في أراضي الجزء الأوروبي من الاتحاد السوفياتي لم يزد خلال السنوات العشر الأخيرة على الرغم من الادعاءات الزاعمة بغير ذلك ، ولو بصاروخ واحد أو طائرة واحدة . فعلى العكس من ذلك ، انخفض قليلا عدد مواقع اطلاق القذائف المتوسطة المدى ، وكذلك قوة الرؤوس الحربية النووية لهذه القذائف ، كما نقص عدد القاذفات المتوسطة المدى . ولا يقيم الاتحاد السوفياتي هذه الأسلحة بتاتا على أراضي البلدان الأخرى . ولم يزد ، منذ سنين ، عدد القوات السوفياتية المرابطة في أوروبا الوسطى .

وفضلا عن ذلك ، فان الاتحاد السوفياتي مستعد لتخفيض عدد الأسلحة النووية المتوسطة المدى ، بالقياس الى المستوى الحالي ، في أراضيه الغربية ؛ ومن المفهوم تماما أن ذلك لن يحدث الا في حالة عدم اقامة أية قذائف نووية متوسطة المدى جديدة في أوروبا الغربية .

وقد أكد الاتحاد السوفياتي من جديد رسميا أنه لن يستخدم أبدا أسلحة نووية ضد البلدان التي ترفض انتاج وشراء هذه الأسلحة ولا تمتلكها على أراضيها .

ومن الأدلة الملموسة على أن دول حلف وارسو محبة للسلم وحسنة النية القرار المتعلق بالتخفيض الانفرادي للقوات السوفياتية المرابطة في أوروبا الوسطى ، الذي اتخذه الاتحاد السوفياتي بالاتفاق مع الجمهورية الديمقراطية الألمانية ، وبعد التشاور مع الدول الأخرى في منظمة حلف وارسو الأخرى . ويقضي هذا القرار بسحب ٢٠ ٠٠٠ جندي سوفياتي و ١ ٠٠٠ دبابة ومعدات عسكرية أخرى من أراضي الجمهورية الديمقراطية الالمانية في غضون ١٢ شهرا .

ونحن مقتنعون بأن أمم العالم بأسره ستقدر هذه الخطوة الهامة التي تجسد الرغبة في انهاء الجمود الذي أصاب الجهود المبذولة لسنوات عدة لتحقيق انفراج عسكري في القارة الأوروبية .

وتسعى الدول الأعضاء في حلف وارسو الى تنفيذ تدابير اخرى لبناء الثقة في أوروبا . وترمي الاقتراحات التالية الى بلوغ هذا الهدف :

- الابلاغ مسبقا عن التدريبات الواسعة النطاق للقوات البرية ، وفقا لاحكام الوثيقة الختامية لمؤتمر الأمن والتعاون في أوروبا ، قبل اجراء التدريبات بوقت أطول مما هو متبع حتى الآن ، وألا يقتصر ذلك على التدريبات التي يشترك فيها ٢٥ ٠٠٠ رجل فأكثر ، على نحو ما جرت عليه العادة الى الآن ، وانما ابتداء من ٢٠ ٠٠٠ رجل .
- امتناع أي من الجانبين عن تنظيم تدريبات عسكرية يزيد عدد المشتركين فيها على ٤٠ ٠٠٠ الى ٥٠ ٠٠٠ رجل .

- الابلاغ في وقت مناسب ، ليس فقط عن التدريبات العسكرية ، بل وعن تحركات القوات البريّة التي يزيد عدد المشتركين فيها على ٢٠٠٠٠ رجل في المنطقة المحددة في الوثيقة الختامية .

وتظل الاقتراحات السابقة المقدمة من جانب الدول الأعضاء في معاهدة حلف وارسو سارية بطبيعة الحال ، بالاضافة الى مقترحات أخرى منها : ابرام معاهدة بين جميع المشتركين في مؤتمر عموم أوروبا تلزمهم بعدم البدء في استخدام الأسلحة النووية أو التقليدية ضد بعضهم البعض ؛ وعدم توسيع التكتلات السياسية والعسكرية في أوروبا ؛ والابلاغ عن المناورات البحرية والجوية الواسعة النطاق التي تجرى بالقرب من المياه الاقليمية للمشتركين الآخرين في مؤتمر عموم أوروبا ؛ ومدّ نطاق تدابير بناء الثقة بحيث يشمل منطقة البحر الأبيض المتوسط .

ومن المعروف ان دول حلف وارسو قد أعربت عن استعدادها للبحث في اقتراحات أخرى تستهدف تعزيز الثقة فيما بين الدول والحد من خطر اندلاع الحرب في أوروبا .

ان معلوماتنا الموجهة الى برلمانات البلدان الأخرى والمتعلقة بجميع مسائل الأمن والسلم الأوروبيين مبنية على الحقيقة الثابتة القائلة بأن السلم لا يتجزأ .

واننا لشديد الاقتناع بأن البرلمانات والبرلمانيين في جميع البلدان ليس أمامهم مهمة أنبل وأعظم مسؤولية من صيانة أرواح شعوبهم المسالمة .

التذييل الثالث

بلاغ صادر عن الاجتماع الاستشاري لممثلي برلمانات الدول الأعضاء في حلف وارسو

ان وفود مجلس الشعب بجمهورية بلغاريا الشعبية، والمجلس الاتحادي لجمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية، والمجلس الوطني لجمهورية هنغاريا الشعبية، والبرلمان الشعبي للجمهورية الديمقراطية الالمانية، والمجلس النيابي لجمهورية بولندا الشعبية، والمجلس الوطني الكبير لجمهورية رومانيا الاشتراكية ومجلس السوفيات الأعلى باتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية، قد التقت في براغ، يومي ١٦ و ١٧ من تشرين الأول/اكتوبر ١٩٧٩، في اجتماعها الاستشاري من أجل تقييم التطورات الجارية في العلاقات الدولية، وبخاصة، وعلى وجه التحديد مشاكل الأمن والتعاون في اوروبا، والانفراج العسكري ونزع السلاح، فضلا عن المسائل المتعلقة بزيادة تشجيع التعاون البرلماني.

واشتركت في الاجتماع الاستشاري، بصفة ضيوف، وفود الجمعية الوطنية للسلطة الشعبية في جمهورية كوبا، والمجلس الشعبي الأعلى لجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية والمجلس الشعبي الكبير لجمهورية منغوليا الشعبية.

* * *

ان الفترة التي مضت منذ الاجتماع الاستشاري الأخير لممثلي برلمانات الدول الأعضاء في حلف وارسو، المعقود يومي ٥ و ٦ من تموز/يوليه ١٩٧٧ في ليننغراد، قد قدمت دليلا مقنعا على أن الاتجاه نحو الانفراج لا يزال، رغم جهود أعدائه، العامل الحاسم في الحياة الدولية، وأن الامم تعتبره شرطا مهما للغاية من أجل تدعيم السلم العام.

وأوضح المشتركون في الاجتماع أن هذا يعتبر الى حد كبير نتيجة أنشطة بلدانهم وسياستها الثابتة التي تهدف الى تحسين المناخ الدولي.

وتسهم البرلمانات والنواب في هذه الجهود بشكل متبادل.

وقد أجمع المشتركون في اجتماع براغ الاستشاري على أن المسألة الأكثر الحاحا والأكثر خطورة في الحياة الدولية المعاصرة هي الحد من سباق التسلح ووقفه، والقضاء على خطر نشوب حرب نووية عالمية.

ويهدف الى تحقيق هذه المهمة برنامج اقتراحات كبير، وارد في الاعلان الذى اعتمده اجتماع اللجنة الاستشارية السياسية المعقود في موسكو في ٢٣ من تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٧٨، الذى أدخلت عليه تفاصيل جديدة في بلاغ اجتماع لجنة وزراء خارجية الدول الأعضاء في حلف وارسو المعقود في بودابست في ١٥ من ايار/مايو ١٩٧٩.

ومن الامور ذات الأهمية غير العادية، الى حد كبير، المبادرات السليمة الجديدة التي قدمها، في ٦ من تشرين الأول/اكتوبر ١٩٧٩ في برلين، ل . ا . بريجينيف الأمين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي ورئيس مجلس السوفيات الأعلى باتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية .

ولقد رحب المشتركون في الاجتماع بتوقيع المعاهدة السوفياتية الامريكية للحد من الأسلحة الاستراتيجية (الجولة الثانية من محادثات الحد من الأسلحة الاستراتيجية) ، التي تمثل عملا له أهميته السياسية الكبيرة في الحياة الدولية . فإنفاذ هذه المعاهدة وتنفيذها التام من شأنه ايجاد امكانيات جديدة لوقف أى تعزيز جديد لترسانات الأسلحة النووية . وسيؤثر هذا بشكل ايجابي في المفاوضات اللاحقة المتعلقة بنزع السلاح ، بما في ذلك محادثات فيينا ، وسيسهم بدرجة كبيرة في تعزيز الثقة فيما بين الدول .

وأعرب المشتركون في الاجتماع عن شعورهم العميق بالقلق والجزع ازاء الخطط التي تعدها بلدان منظمة حلف شمال الاطلسي لاقامة قذائف نووية امريكية جديدة متوسطة المدى في أراضي اوروبا الغربية موجهة ضد أراضي البلدان الاشتراكية . وقد أُصدر نداء الى برلمانات الدول الأعضاء في حلف شمال الاطلسي ، وآخر الى برلمانات بلدان العالم .

كما شدد المشتركون على المسؤولية التي يتعين الاضطلاع بها في الوقت الحاضر حيث يجرى تقرير مسألة حيوية لا بالنسبة لشعوب اوروبا وحدها بل وبالنسبة للعالم بأسره . فإما أن يحدث تصعيد جديد في ميدان الأسلحة النووية بكل ما يترتب عليه من عواقب خطيرة ، وإما يحال دون ذلك على نحو فعال وبذلك يتسنى المضي قدما على الطريق المفضي الى تدعيم السلم في اوروبا ، وفيما وراء حدودها .

ومرة اخرى أوضح المشتركون في الاجتماع ضرورة التنفيذ العملي لأحكام الوثيقة الختامية لمؤتمر هلسنكي في كامل نطاقها . بيد أن هذا تعارضه جهود القوى الرجعية التي تحاول ، بكل السبل الممكنة ، تعقيد الحالة الدولية ، ومواصلة الحملات العدائية التي يقصد من ورائها التدخل في الشؤون الداخلية للبلدان الاخرى ، وايقاد روح عدم الثقة والعداء فيما بين الأمم ، وتشجيع المنظمات الفاشية والنازية الجديدة والنزعة الانتقامية . كذلك فان الاسطورة المفتراة التي يروّجها أعداء الانفراج عن " التهديد العسكرى السوفياتي " تساعد أيضا على ستر مناورات سياسية قذرة .

وأكد المشتركون أنه من الضرورى بذل كل الجهود لكي يولي اجتماع المتابعة المقبل ، الذى ستعقده في مدريد عام ١٩٨٠ الدول التي اشتركت في مؤتمر الأمن والتعاون في اوروبا ، اهتمامه الرئيسي لمناقشة واتخاذ خطوات ايجابية نحو تعزيز تنفيذ المبادئ والاتفاقات الواردة في الوثيقة الختامية .

وقد أيد المشتركون في الاجتماع تعزيز التوسع في الاتصالات فيما بين البرلمانات ، التي من شأنها الاسهام على نحو فعال في تنمية العلاقات الدولية وفقا للروح التي أملت مبادئ التعايش السلمي .

كما أعربوا مرة اخرى عن استعدادهم للتعاون بصورة دائمة ومكثفة سواء في شكل مبادلات البرلمانية أو في نطاق الاتحاد البرلماني الدولي . وفي هذا الصدد ، يمكن الاستفادة من المؤتمر البرلماني الدولي الرابع المعني بالتعاون والأمن في اوروبا تحقيقا لهذه الأهداف .

* * *

واتفق المشتركون في اجتماع براغ الاستشارى على زيادة تطوير وتعزيز الأشكال القائمة التي صمدت للتجربة من أشكال التعاون المتعدد الأطراف والثنائي بين الدول الأعضاء في حلف وارسو ، من أجل زيادة تدعيم وحدتها القائمة على مبادئ الماركسية - اللينينية والتضامن الدولي . وأكد المشتركون أهمية التبادل المنتظم للخبرة بين برلمانات البلدان الاشتراكية في مجال اقامة المجتمع الاشتراكي المتقدم وتحسين الديمقراطية الاشتراكية . كما أعربوا عن تصميمهم على أن يضاعفوا بصورة أكبر جهودهم المشتركة من أجل تدعيم السلم والأمن ، واقامة تعاون مثمر بين البلدان ذات الأنظمة الاجتماعية المختلفة على أساس مبادئ التعايش السلمي .

واذ يدرك المشتركون في اجتماع براغ الاستشارى مسؤوليتهم ازاء تطور الجنس البشرى ، فانهم يعلنون أن برلمانات البلدان الاشتراكية ونوابها سيسهمون ، على نحو أكثر فعالية ، في تعزيز السلم والأمن والتعاون في اوروبا وفي مختلف أرجاء العالم .

كما يعرب المشتركون عن أملهم في أن تعمل البرلمانات والبرلمانيون في بلدان اوروبا وسائر أجزاء العالم وفقا للروح ذاتها ، وأن يسهموا في تنفيذ هذه المهمة .

- - - - -